عشر ، ويا برق نحره[1]

هذا هو المعروف فى إعراب المنادى عند جمهور النحاة ، وورد فى جميع كتب المتقدمين مع خلاف فى التعبير أو فى التمثيل .

ونلاحظ هنا أننا نربك التلميذ حينما نعلمه أن المنادى يكون معربا أحيانا ، ومبنياً أحيانا ؛ وهو فى حالة إعرابه يكون منصوبا ، وفى حالة بنائه يكون مبنيا على ما يرفع به ، ويكون فى محل نصب . وهذه أمور اقتضتها الصنعة النحوية ؛ لأن النحاة فرضوا أن المنادى مفعول به ، بل جعلوه من أقسام المفعول به . ألا ترى أنهم يقولون : ومنه — أى من المفعول به — المنادى . . !

ولأنهم جعلوه من أقسام المفعول به ، والمفعول به يقع بعد فعل متعد ، والمنادى لم يسبقه فعل متعد — قدروا له فعلا ، وجعلوه لازم الإضمار ، ثم ذكروا أنه أضمر لأسباب ، منها :

(ا) الاستغناء بظهور معناه .

(ب) قصد الإنشاء ، وإظهار الفعل يوهم الإخبار .

(ح) كثرة الاستعمال .

(ى) التعويض عنه بحرف النداء .

ولم يجمع النحاة على تقدير الفعل ، فرأى بعضهم أن عامل النصب معنوى ، وهو القصد ؛ ورأى آخرون أن الاسم نصب بحرف النداء

---

(١) همع الهوامع شرح جمع الجوامع حـ١ ص١٧٢ ، شرح الرضى على الكافية حـ ١ ص ١٣٠ .